

(تفسير سورة النساء) 11 (الآيات) 48 - 68

مساعدة الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا منه خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرز المؤمنين اعنى الله ان يكف بأس الذين كفروا - [00:00:00](#)

والله اشد بئسا واشد تنكيلا من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعه سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او - [00:00:48](#)

ان الله كان على كل شيء حسيبا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. ايها المشاهدون الكرام ما زلنا نتحدث في هذه - [00:01:35](#)

السورة العظيمة سورة النساء وقد وصلنا الى قول الله عز وجل فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرز المؤمنين. وهذه الاية جاءت امرة نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

بان يقاتل اعداءه وانه مأمور بذلك وموعود بالنصر من الله جل جلاله. فقاتل في سبيل الله ثم بين له الله سبحانه وتعالى انه يجب عليه ان يقوم بهذا الامر ولو لم يقم معه احد. وانما الواجب عليه ان يحرض - [00:02:17](#)

ويحثهم اه يدلهم على هذا الباب العظيم من ابواب الخير والنصر للدين. اه نتكلم في بهذه الاية وما يليها من ايات باذن الله عز وجل مع الشيخين الفاضلين الدكتور عبد الرحمن الشهري الدكتور مساعد الطيار فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:02:41](#)

ان يوفقنا ويهدينا ويلقي الحق على قلوبنا والسنتنا. تفضل دكتور عبد الرحمن. بارك الله فيك. اه في قوله سبحانه وتعالى فقاتل في سبيل الله لا يكلف الا نفسه. تلاحظون في الايات التي بدأنا بها قبل عدة حلقات في قوله سبحانه وتعالى فليقاتل في سبيل الله الذين ينشرون الحياة الدنيا بالاخرة - [00:03:01](#)

وفي قوله سبحانه وتعالى اه ومن يقاتل في سبيل الله في قتل او يغلب. ان الحديث كله عن الجهاد والقتال في سبيل الله على وجه الخصوص وهذا فيه امر لكل واحد على حدة. هنا يأتي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وهذا في اشارة الى المسؤولية الفردية. يعني عندما يخاطب الجماعة بالخطاب فان كل واحد من الجماعة مسؤول مسؤولية فردية عن نفسه. حتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائد - [00:03:37](#)

فانه مأمور ان يقاتل لا تكلف الا نفسك عندما يعني عندما تحاسب فانك لن تحاسب الا على نفسك. قيامك بنفسك. لكن وحرز المؤمنين. هم. هذا هو الواجب عليك بالنسبة للمؤمنين. نعم ان تحرظهم - [00:03:57](#)

وتشجعهم وتعينهم على وتحثهم على القتال والجهاد في سبيل الله والثبات ولكن انت قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. اذا هنا واجبان الواجب الاول ان تقوم انت بما اوجب الله عليك من القتال. نعم. والثاني - [00:04:12](#)

ان آآ تقوم اي نعم امرهم بالمعروف وداللتهم على الخير وحثهم على هذا الامر الذي طلب الله عز وجل منك ان تقوم به بينهم. نعم. يعني هما شيئان منفصلان. نعم. اي نعم. تكليف خاص - [00:04:30](#)

نعم. به ثم امر له بحظ المؤمنين. مثل هذه انا في نظري اه اية الامر باطعام المساكين يطعمون الطعام على حب آآ مسكينا ويتيما واسيرا هذا امر. والثاني حض الناس على اطعام المساكين - [00:04:46](#)

ايوا ويحافظون على طعام المسكين؟ اي نعم. قال ارايت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع البيتيم؟ ولا يحض على طعام المسكين.

شوف لاحظ فعدم الحظ ايظا مخالفة. نعم. فظلا عن كونك تنفق او لا تنفق هذا امر اخر. ولكن ايظا انا كونه لا يحظ على اطعام

المسكين الا لانه - [00:05:03](#)

لا يفعل ذلك بنفسه اصلا. وهذه هي الاشكالية. لان الذي يفعل ذلك بنفسه في الغالب انه لا يثبت غيره. وهنا امر اخر وهو انه كما ان

الانسان يقوم بالواجب بنفسه يجب عليه ان يحتسب ويتعبد لله عز وجل في - [00:05:23](#)

حض الناس ترغيبهم حثهم وعظهم يدخل في قوله وتواصوا بالحق واذ يدخل في قوله وتواصوا بالحق طبعاً من القضايا ايضاً نلفت

نظر السامع اليها ان الحديث ابتدأ في الآية بدأها مع بداية هذا عن القتال - [00:05:40](#)

ثم انتقلت الحديث عن المنافقين ثم رجعت تختم الحديث عن القتال مرة اخرى لان بعد من يشفع سمعة حسنة سيأتي مقطع جديد.

نعم فجاء قد اه او لعلنا سابقا ذكرنا - [00:06:00](#)

اه السر في كون آيات الذكر النفاق يأتي مع آيات الجهاد. اه نعم. وهو ان المنافقين من اولى من يقع فيهم او يقع عليهم الجهاد. هم.

وان يبين اعوارهم وان يفضح امرهم. وانهم احق بان يجاهدوا لانهم - [00:06:20](#)

كما يسمى الطابور الخامس هم الذين يضعفون ويفسدون في الدولة. مثل ما حصل من عبد الله بن ابي لما انسحب في احد بثلاث

الجيش. نعم. فهذا لا شك انه اولى - [00:06:40](#)

اه بالجهاد من غيره الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي جاهدوا كفارا والمنافقين. والمنافقين جعلهم في مرتبة واحدة في الامر

بجهاده. لا وايظا في اه الايات عندما تقدمت في قضية اه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يعرض عن المنافقين عندما قال الله

سبحانه - [00:06:54](#)

وتعالى فاعرض عنهم وتوكل على الله ثم جاء في هذه الآية فقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. ان في هذا حث توجيه للنبي

صلى الله عليه وسلم بان يعرض عن اراجيل في المنافقين ولا يلتفت اليها - [00:07:14](#)

وان يجاهد في سبيل الله ويثبت ولو لم يكن الا هو بمفرده. فقاتل في سبيل الله تكلف الا نفسه ولذلك في حديث في البخاري وفي

في مسند احمد انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقاتلهم حتى تنفرد سالفتي. الله. يعني ولو لم يكن الا انا وحدي - [00:07:28](#)

وسار على منهجه ابو بكر فلذلك لما يعني آآ ارتد قبائل العرب كان بعض الصحابة يخالف ابا بكر في الخروج نعم يقول الوقت غير

مناسب الان اللي توك في بداية الدولة فقال لو خالفتني يميني لقاتلت بها بشمالي. الله اكبر. اشارة الى انني ساءت حتى لو -

[00:07:45](#)

ولم يقف معي احد وهذا هو معنى الاستقامة. بالضبط ولذلك انظر كيف رجعت كل الامة الى قول ابي بكر. الله اكبر. مع انه كان قول

فرد ولكنه كان معه الحق - [00:08:05](#)

فلذلك قال الجماعة اه مع الحق ولو كنت وحدك. اي نعم. شيء من هذا المعنى يعني. نعم. طيب في قوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف

الا نفسك نفسك وحرص المؤمنين. هذا مثل ما ذكرتم قبل قليل في اشارة الى ترتيب الاولويات يعني اول ما يبادر به الانسان اولاً -

[00:08:15](#)

يبادر بنفسه. نعم. ثم ينتقل الى الى غيره. نعم. وقضية اخرى وهي ان الاوامر التي امر بها النبي يعني ما يخص الاوامر او الاوامر

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يلزم ان تكون عامة لغيره بمعنى ان هناك هذا التكليف الان - [00:08:36](#)

تكليف خاص بالنبي لا يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يحيد عنه وهو ما ذكر مصداقه الدكتور عبد الرحمن قبل قليل من خبر

الرسول صلى الله عليه وسلم انه من النقاط للناس - [00:08:56](#)

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. مع ذلك انه صلى الله عليه وسلم قد استجاب لهذا الامر. وما توفي صلى الله

عليه وسلم الا وقد دانت له - [00:09:08](#)

العرب واسس هذه الجماعة التي انطلقت بعد ذلك بالجهاد. جميل. طيب في قولك يا دكتور مساعد قاتل في سبيل الله لا تكلف الا

نفسك وحرص المؤمنين. قلت يبدأ الانسان اولاً بنفسه. طيب لماذا يبدأ بنفسه؟ ثم بعد ذلك يحرص المؤمنين - [00:09:18](#)

انا اقول يعني الزيادة على ما ذكرت وهو ان الانسان اذا بدأ بنفسه ثم حرض كان لتحريضه معنى. نعم. بخلاف ما فاذا حرض وهو لم يبدأ ولم يظهر عليه اثر البداية - [00:09:41](#)

فان الناس ينتظرون وقد وقع شيء من هذا النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية انما امر الناس ان يحلقوا رؤوسهم وكانوا يتهيأون لان يتموا عمرتهم. كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم خلاص حلوا من احرامكم وانحروا هديكم - [00:09:55](#)
فتباطأ الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وهو مغضب قال هلك الناس. فقالت هما ذاك يا رسول الله؟ فاجبرها الخبر. قالت لو انك حلقت لا بقدرتوا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بالحلاق فحلق قال فتسابق الناس حتى كادوا ان يقتتلوا كله يحلق يعني - [00:10:11](#)

لاحظ انه بالفعل الداعية او القائد او الامام او من يريد ان يؤثر في الناس يجب عليه ان يلتفت الى فعله هو اولا ثم من بعد ذلك الى موعظته وتحريضه وحثه للناس ليكون لحيته وتحريضه - [00:10:31](#)
اثر نعم صحيح القدوة وهذا هو القدوة. نعم. ان تبدأ بنفسك وتعمل. وحتى في التربية. وهذا اسلوب تربوي يا دكتور. نعم. يعني حتى التربية الان عندما تربي اولادك او ابنائك طلابك او من شئت ان تكون يعني قائدا له وقدوة فينبغي ان تظهر عليك اثار ما تأمر به ما تأمر به - [00:10:51](#)

من المعروف وما تنتهى عنه من المنكر صحيح. يعني واحد يحث الناس على الصلاة وهو لا يحافظ عليها. اب ينهى اولاده يعني اب ينهى ابنه ابناؤنا التدخين وهو يدخن امامهم صباحا مساء. ما يمكن. هؤلاء سيعتبرون نوع من السخرية - [00:11:11](#)
وسوف يدخنون ولذلك ابدأ بنفسك فانها عن ربيها كما قال ابو الاسود الدؤلي. نعم. يقول يا ايها الرجل المعلم غيره. هلا هلا لنفسك كان ذا التعليم ها تصف الدواء لذي السقام وذي الظن كي ما يصح به ابدأ بنفسك فانها عن غيها فاذا - [00:11:27](#)
انتهت عنه فانت حكيم. فهناك يقبل يقبل ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم. وينفع التعليم. نعم. القدوة المبادرة. وهذا ايضا انا وجدته في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم - [00:11:48](#)

طيب والعمل الصالح يرفعه. نعم. فالكلمة الطيبة يصعد الى الله. لكن ما الذي يرفعه؟ يرفعه العمل الصالح. لانها كلمة طيبة يقدر عليه كل انسان يستطيع الفاسق والفاجر ان يعظ الناس بافضل موعظة - [00:12:03](#)
لكن سبحانه الله يبقى هذا الكلم جامدا ميتا لا حراك به حتى يأتي العمل الصالح يؤيده ويثبت الروح فيه ولذلك تسمع كلمتين متماثلتين احدهما تؤثر فيك والاخرى لا تؤثر ما كأنك سمعتها اذا نظرت في السبب - [00:12:20](#)
وجدت ان وراء هذه عملا صالحا ووجدت ان وراء هذه عملا سيئا. نعم. نعم. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. نعم آآ كأن المعنى يعني حرض المؤمنين ومن اثار تحفيظك ان يكف بأس الذين كفروا. وطبعا قالوا ان هذه نزلت في بدر الثانية لما خرج ابو سفيان لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

نعم فلما نادى الرسول صلى الله عليه وسلم بالصحابه للخروج اليهم فر طبعوا ابو سفيان بمن معه من الجيش ولم يقع فبعض المفسرين ربط هذه الاية بهذا الحادث ولكن ايا ما كان فهو ظاهر جدا ان تحريض المؤمنين على القتال وحثهم على القتال اذا - [00:13:06](#)

والمصطفى لا شك انه يكف بأس الذين كفروا. وهنا في ايضا اشارة الى ان القوة بالاتحاد حتى وان كان العدد قليلا القوة بالاتحاد لا شك انها تهزم باذن الله اذا طرح الله سبحانه وتعالى في ذلك اي نعم البركة. نعم. قوله عسى - [00:13:27](#)
طبعوا عسى من الله واجبة واجبة فهذا يدل على ان متى قام الانسان بالواجب في قتال الكفار وحث المؤمنين وهو القائد وحث المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى سينصره. لاحظ ما قال حرض الناس عن رضى المؤمنين. لانهم هم الذين يستحقون النصر - [00:13:48](#)

ابيهم ويستجيبون ايضا. نعم. قال عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. اه يعني ما معنى هذا هذه الاية؟ وما سر الختم بها يعني ان كان - [00:14:11](#)

لأننا فقط لو علقنا على بأس الذين كفروا وهذا فيه إشارة البأس معنى القوة والشدة. هم. وهذا يدل على ان الكفار لا يرقبون في

مؤمن الا ولا ذمة. نعم فالكافر لا يرقب في المسلم - [00:14:27](#)

يعني قرابة ولا عهدا ولا ميثاق واذا كانت القوة معهم فانهم لن ينتظروك ليشاوروك الله اكبر فيما يفعلون بك؟ اي نعم فهذه ولهذا نقول

ان ان الذين كفروا لا شك ان فيهم بأس وفيهم قوة فنحتاج نحن الى ان نرجع الى قول الله سبحانه وتعالى - [00:14:43](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. من قوة لكي ترد هذا البأس والا اذا كانوا هم اشد اذا كانوا هم اصحاب بأس ونحن ضعفاء المعادلة

واضحة والنتيجة واضحة من هذه المعادلة - [00:15:04](#)

نعم وهذي طبعاً الآية فيها فيها امور. الامر الاول فيها تثبيت للمؤمنين وتطمين لهم. نعم. لان الله سبحانه وتعالى ناصرهم. صحيح.

ومعهم الله قوله عندما قال فوالله اشد بأساً واشد تنكيلاً إشارة الى انه في صف المؤمنين وسوف ينصرهم. نعم. والامر الثاني آ هو

مسألة - [00:15:19](#)

آ يعني الروح المعنوية كما تكلمنا عنها في آ في الايات السابقة في قوله يا ايها الذين خذوا حذرکم فانفروا ثباتا وانفروا وان منكم

لمن لا يبطنان وتحدثنا عن الروح المعنوية لدى الجندي. جميل. اذا لم يكن الجندي المسلم مرتفع المعنويات في في اثناء مواجهة

الاعداء. والا فانه سينهزم. حتى لو زودت - [00:15:37](#)

باحث الاسلحة واليد التي يعني تمسك بالسلح يد مرتجفة خائفة خاوية ليست مقتنعة اصلاً بالحرب فانها سوف تنهزم صحيح اي

نعم اما كما قال اه الطهراء الطهراء يقول لا يعمل السيف الا في يدي بطل - [00:15:57](#)

نعم ولذلك لما قيل لعمر بن معدي كلب رضي الله عنه كان فارساً معروفاً كان يضرب الفارس ضربة فيقسمه نصفين. وكان عنده

السيف اسمه الصمصامة مشهور ولا ذكره في شعره كثيراً. فقالوا له يعني - [00:16:15](#)

هذا السيف الذي معك من ماذا صنع او شيء من هذا؟ كأن القوة في السيف فغضب وقال انما السيف بضاربه. نعم. يعني هاك خذ

السيف هذا اي واحد منكم ياخذ السيف ما يسمع بشيء ما يسمع بشيء لا. صحيح. لكن السيف بضاربه. فالفكرة قطية الروح -

[00:16:29](#)

المعنوية في هذه الآية في قوله والله اشد بأساً واشد تنكيلاً نعم فاطمئنا نعم ايها المؤمنون زاد في الطمأنينة ان اضاف وصفا اخر

فشدوا بأساً مقابل للبأس. نعم واشد واشد تنكيلاً زاد. لاحظوا حتى الطمأنينة هذه التي يشعر بها المؤمن الصادق - [00:16:47](#)

اذا بذل الاسباب ان تبذل الاسباب واطمئن خلاص النبي صلى الله عليه وسلم كان يبذل الاسباب لكنك لو نظرت الى الاسباب التي كان

يبذلها عليه الصلاة والسلام ليست تلك الاستعدادات الضخمة - [00:17:06](#)

جيش اربعمائة رجل يقابلون الف وزيادة ثلاث اضعاف ثلاث اضعاف يعني لو نظرت لها من ناحية الاستعداد المادي ليس

هناك الاستعداد الكافي صحيح لكنه كان المستطاع وتتوكل على الله. النبي حتى لما خرج في الهجرة قوله اذ هما في الغار اذ يقول

لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. الله - [00:17:19](#)

طبعاً لما تنظر لها الى هذه الثقة والطمأنينة التي يشعر بها النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه في مثل هذه المواطن مواطن الشدة

والقتال لانهم يحفظون الله في وقت الساعة فيثبتون في وقت القتال ووقت الشدة. اما الان عندما تأتي فتزود الجيش - [00:17:39](#)

فتشتري لهم احدث الاسلحة ولكنك المعنويات خائرة ولا يلتفت اليها الجنود لا يصلون نعم ولا يحرصون على الصلاة والمخدرات

تفشوا فيه وتفشوا فيهم الموبقات والافات التي تضر بهم فاذا جاء وقت الجد - [00:17:56](#)

قاروا ماذا يفعل ان تأتي لهم باحدث الدبابات او احدث الصواريخ؟ وهنوا. وهم يعانون من الوهن ومن عدم اليقين وعدم الصدق

وعدم الثبات. ولذلك ينبغي على جنود وعلى القادة المسلمين ان يعتنوا بهذا الجانب الروحي لدى الجيش المسلم. صحيح. وعلى

تثبيت القلوب فثبتوا الذين امنوا - [00:18:16](#)

وتثبيت الذين امنوا ليس بالاجبار كما يفعل بعضهم ربما يجلس الان يجعلون وراء الكتائب التي تحارب آ كتيبة ربما اسمها الشرطة

العسكرية احياناً ربما التي واحد يتراجع او كذا تقتله نعم - [00:18:37](#)

انه يثبت الذين يقاتلون بالايمان صحيح كما ذكر الله وحررض المؤمنين. نعم. وتحريظ المؤمنين يكون بما بتثبيتهم وتذكيرهم بالاخرة
نعم كما قال في الايات التي والاخرة خير لمن اتقى. ولا تظلمون الايات فيها فكرة عظيمة جدا وهي - [00:18:55](#)
اه فكرة اه ان الجهاد من ضمن اهدافه العظيمة الردع نعم نحن يكون عندنا جيش يفترض اننا لن نقاتل عدونا اصلا لكن عندنا جيش
مستعد ومتأهب ولا يرضى بان ينتقص من ارضه شبر - [00:19:15](#)
ولا ان ينتهك عرض مسلم او مسلمة من اجل ان يرتدع الاعداء قد لا نكون في حال نستطيع بها قتال الاعداء مثلا لكن نحن مستعدون
ومتأهبون ولا نرضى بان ينتقص منا شيء - [00:19:36](#)
من اجل ان يرتدع الاعداء. انظر ماذا قال قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحررض المؤمنين. عسى الله ان يكف يعني بهذا
القتال وبهذا التحريض يكف الله بأس الذين كفروا. لانهم اذا علموا مستعد ومتأهب - [00:19:52](#)
ولديك شيء جيش وعدة وانك ما تتهاون في ما يؤخذ او يستلب فان الكفار سيرتدعون. نعم. وهذي ما نسميها انه من اعظم اهداف
الجهاد الردع نعم ولذلك جهاد الطلب في اول الاسلام - [00:20:09](#)
في عهد الصحابة وفي عهد اواخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الجهاد كان من اعظم ثمراته ان الكفار قد بث في قلوبهم
الرعب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه. الان - [00:20:26](#)
اي دولة تريد ان تغزو اهل الاسلام من دون ادنى تخطيط تستطيع ان تضرب وتفعل. لان المسلمين في حال ضعف وخوار ويعني تفكك
وشيء كثير من الذل والهوان. فاقول انه ينبغي على المسلمين ان يعلو راية الجهاد وان يقوموا بها ليكفوا بذلك اعدائهم - [00:20:40](#)
نعم. بل اني اقول ان امريكا الان انها قد تفتعل حروب في بعض المواطن وتضرب وتحرق وترمي وترجم من اجل ان تهيب الناس. ما
عندها هدف اخر الا انها تزرع هيبته في القلوب - [00:21:03](#)
سيبقى الناس في هيبة مستمرة لهذه الدولة. في قوله من يشفع نعم شفاعة حسنة يكون له نصيب منها آآ طبعا لما ينظر ايضا قضية
النظم ما يشفع شفاعة حسنة فيكون له نصيب - [00:21:18](#)
من الشفاعة ان ترجع اليه نفس الشفاعة نقول الجواب لا يعني من يشفع شفاعة حسنة جائزة في الدين يكن له نصيب من اجرها. نعم.
يعني يؤتى اجرى شفاعته. نعم وهنا قال الله سبحانه وتعالى - [00:21:37](#)
من يشفع شفاعة حسنة ولهذا ينتبه المسلم في حال الشفاعات ان تكون موصوفة بالحسن نعم فاطلق الله سبحانه وتعالى هذا القيد
وانت تنظر في هل هذه الشفاعة بالفعل تدخل ضمن الشفاعة الحسنة او لا - [00:21:56](#)
مثلا واحد يتقدم على وظيفة لم يتقدم عليها احد ولكن عرق الموضوع لاي سبب ما وليس هناك ما يوجب تأخيرته فتشبع ليتوظف هل
تعتبر شفاعة نعم. حسنا. نعم. لانها لا تضر احدا - [00:22:16](#)
مقابل ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. هذه مقابل للشفاعة الاولى. نعم. ووصفها بانها سيئة. ومعنى ذلك ان اي ضرر سيلحق
باحد من المسلمين بسبب هذه الشفاعة فانه سيلحق الشافع فيها شيء من اثمها - [00:22:37](#)
اي نعم. نتيجتها اثم وهذا اثم يلحقه ولهذا نقول انه ملاحظ الان مثلا هذه القاعدة العامة لو كانت تطبق عندنا في الدوائر الحكومية
وفيما بيننا هل يكون هناك مقام لما نسميه فيتامين واو او الواسطة - [00:23:00](#)
التي اضررت بالنمص وبالمصالح. هي اضر تضر بمصالح الدولة نفسها. نعم ولهذا نقول ان ان الاسلام لما كنت اتكلم في اللقاء السابق ان
الاسلام لو طبق تطبيقا تاما بحذافيره باوامره ونواهيه - [00:23:20](#)
لكننا افضل من الغرب يعني بفرق لان الاسلام يدعو الى احترام الانسان ولقد كرمنا بني ادم والاسلام حتى احترام غير اصحاب الاديان
غير اصحاب الدين الاسلامي ومن اقرب ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد عمر بن الخطاب - [00:23:37](#)
نعم. وقصة المباراة التي كانت بين في مصر وكان ابن عمرو ابن العاص فيها وآآ حصل ما حصل للقبطي فضربه ابن عمرو ابن العاص
فجاء عمر لما جاء يشتكي هذا القبطي الى عمر - [00:23:59](#)
امره عمرو بن العاص ان يأتي هو وابنه هم. وادب ابنه وجعل القبطي ينتصر له. وقال متى استعبدتم الناس وقد ولدته امه قبطي. يا

سلام. فاذا الان الحرية ليست مرتبطة بكون مسلم وليس بمسلم - [00:24:21](#)

وله حريته ومكفولة في الاسلام ويحافظ عليها بل ان لهم من الحقوق اه لهم الحقوق ما ليست للمسلمين وعلى المسلمين من الحقوق ما ليست عليه بمعنى انه هو مجرد انه يدفع شيء من المال - [00:24:37](#)

يحفظ بها شيئا كثيرا جدا من حقوقه. من حقوقه. نعم. ولهذا الجزية ليست عارا ولا صفارا الا على من اذله الله لكن هؤلاء المسالمون الجزية بالنسبة لهم افضل لان تحمي له حقوق كثيرة جدا جدا. نعم. ولا يؤمر بالخروج بالجهاد ولكنه يؤمر بالدفاع مثلا - [00:24:54](#)
عن البلد التي هو فيها اذا اه مثلا اه غزيت ولا يؤمر بما يؤمر به المسلمون ولا تؤخذ منهم زكاة لا الى اخره في اشياء كثيرة جدا من اللوات عندهم - [00:25:14](#)

وعنده كثير ايضا من الحقوق يمتلكها فهو عايش يعبد بديانته لا يسيء اليه احد هذا هو الاسلام. اذا جاءت تطبيقات مخالفة فهذا خلل في المسلمين وليس في الاسلام. فانظر لو طبقنا هذه الآية في ارض الواقع كم سنجني من الخير وكم - [00:25:29](#)
سنجد ان الدولة تتقدم وتتسارع بدل ما نكون نعطي مصالح اشخاص لا يكون منظر الى مصلحة العامة. طيب اذا هذه الآية فيها الحث على ان الانسان يبادر الى الشفاعة الحسنة. نعم - [00:25:49](#)

وقد اكد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء يعني انت ليس عليك ان تتجح شفاعتك انما عليك ان تقوم بها وتؤدي دورك في آآ يعني اعانة اخيك المسلم وقضاء حاجته. هم. كونه قضيت الحاجة -

[00:26:06](#)

هذه قضية ليست عليك مثل قوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرز المؤمنين فانت تدل على الخير وتسعى في قضاء حاجة اخوانك. الذي يبقى حقيقة هو ان على الشافع ان يتبين. هل شفاعته حسنة - [00:26:26](#)

صحيح هل شفاعته حسنة؟ لانك احيانا قد تشفع في امر يضر بالشرع ويدخلك في الائم ويضر بمصالح الناس. او بمصالح الخاصة ما هو بعد الناس كلهم. مصالح اناس اخرين. نعم. فالانسان ينبغي له ان يتبين. مثال ذلك - [00:26:43](#)

من يشفع في حد من حدود الله بعده ما وصل الى السلطان لا يجوز اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع ما يجوز الشفاعة في هذا الامر بعد ما بلغت السلطان اسقاط حد من حدود الله ما يجوز - [00:27:00](#)

جميل. اي نعم. اه يبدو لي في قوله سبحانه وتعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها فيها مسائل. المسألة الاولى - [00:27:17](#)

اه كما قال الحسن آآ البصري رحمه الله قال الحسن ما يجوز في الشرع والسيئة ما لا يجوز في الشرع فقال الواحد وغيره وكأن هذا قول جامع. نعم. يعني ان الشفاعة الحسنة هي اولا ان تكون جائزة شرعا كما تفضلت. نعم. المسألة الثانية وهي ربما لا تكون -

[00:27:29](#)

ظاهرة في الآية او لا ينتبه لها وهي حسن الشفاعة. يعني ممكن الان الموضوع جائز شرعا انك تشفع فيه. لكن ايضا لكن تذهب فتشفع اسلوب غير حسن اي نعم فلا تنفع صاحب الحاجة - [00:27:48](#)

هذه ليست حسنة هذه ما صارت هذه ليست شفاعته حسنة لا تظلم هؤلاء الناس مثلا يقولون ان الجاحظ جاءه رجل يطلب منه شفاعته كتابة لاحدهم احد اصدقاء الجاحظ فكتب له الجاحظ - [00:28:03](#)

هذه رسالتي اليك في امر لا يهمني قضاؤه ولا يقربك مني ولا المهم انه يعني قال سواء قضيت هذه قضيت هذه الحاجة او لم تقضها فهذا لا يهمني وهذا الرجل الذي صاحب الحاجة غير مهم - [00:28:18](#)

فهذا طبعاً نظر الى الموضوع انه ما له داعي يعني ما دامت هذه الشفاعة ليست امر ضروري ولا يهمك ولا هذا صاحب الحاجة لا يهمك فالشاهد انه احيانا تكون اسلوبك في الشفاعة غير حسن. غير حسن نعم. جميل. وكذلك من يشفع شفاعته سيئة. هم. قد تكون

الموضوع نفسه اه - [00:28:36](#)

اه ولا يجوز؟ قد يكون وقد يكون المقصود به ايضا ان سوء اسلوب الشفاعة. ولذلك الشفاعة يبدو لي انها تستلزم الامرين معا نكون

الامر جائزا في نفسه وان يكون الاسلوب الذي تستخدمه في الشفاعة. ولذلك انا عن تجربة ارى انه ليس كل احد يصلح انه يشفع.

صحيح. قال صحيح. بعض الناس يريد انه يشفع - [00:28:54](#)

فهو يضر فيفسد. نعم. يذهب الى هذا الرجل ويقول يعني يذهب الى مثلا مدرس. ويزعم انه الطالب يقول انه ضربني او سألني مدرس فيذهب الى مدرس ويقول انت لا تصلح للتعليم وانت لا تصلح لكذا فيفسد من حيث اراد ان يصلح لذلك حتى اسلوب الشفاعة ينبغي ان يكون اسلوب حسن - [00:29:14](#)

وراقى وتأتي له من بأسلوب مناسب حتى تثمر هذه الشفاعة. ويكون ايضا الشافع شخصا يناسب ذلك المشفوع عنده. لانه احيانا قد يكون المشفوع عنده لا يقبل هذا الرجل الشافعي اصلا صح؟ لا يقبل منه صرفا ولا عدلا. فكيف تستشفع به؟ فينبغي ان - [00:29:34](#)

يستشفى بالشخص الذي يناسب عند وهذا هو معنى الشفاعة لان الشفاعة في اللغة معنى وش معنى الشفاعة؟ الشفاعة هي ضد او يعني عكس الفرد الفرد اي نعم يعني هذا شفع وهذا وتر مم نعم فالشفع هو انك تأتي بشخص اخر - [00:29:54](#)

يؤيدك يعني انت الان كنت صاحب حاجة ولم تقضى حاجتك لمفردك فجئت بشفيع نعم. شخص اخر يصبح معك زوجة. زوج. هم.

فيضم صوته الى صوتك. نعم. وطلبه الى طلبك فتنقضي الحاجة - [00:30:11](#)

نعم. بمثلا لعلاقته بالمشفوع عنده او مكانته عنده او الى اخره. نعم. هذا هو معنى الشفاعة طيب في التفريق بين قوله يكن له نصيب

منها يكن له كفل منها. هل يبدو لكم شيء في الفرق بين النصيب والكذب؟ هي مرتبطة بقضية معنى. النصيب واضح - [00:30:25](#)

نعم لكن مرتبطة بالكفل والكفل قالوا هو ما يوضع على السنام البعيد. السنام البعير. نعم. وعادة ما يكون يعني متحركا هذا الذي يوضع

مما يدل على ازعاجه وثقله على يعني يبدو لي انه شيء اذا ركب الراكب على البعير - [00:30:44](#)

يضمه شيء مع سنام البعير حتى يمسكه بشكل جيد اما انه اشبه ما يكون ارايتم الحباء الذي يحتبى به الرجل وهو جالس. نعم. يعني

يكاد يكون زي حزام الامان مثلا. اه. يمسك ظهره معاه - [00:31:04](#)

اه رزقك بحيث تكون مرتاح وانت محتبي. اه نعم. واضحة الفكرة؟ واضحة. ايه. فكذلك هذا الشيء الذي يوضع على سنام البعير مع

الراكب. ايه صحيح. فيكفله معه نعم يسمى كيفنا طيب هل هناك فرق بينهما - [00:31:19](#)

مشت في الظاهر ان هناك فرق لكن هل نستطيع اننا اذكر قرأت قديما ورد في قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته. مهم فجاءت

في موطن الخير ايضا. نعم. وهنا جاءت في موطن الشر. لا لكن هو المقصود يعني معنى الاتقان او الثقل الذي يكون - [00:31:33](#)

من اثره هذا هذه الشفاعة السيئة او اه مثل ما ذكر الدكتور عبد الرحمن انها تحوطه وتلزمه هذه الشفاعة السيئة اه كما يحوط ويلزم

هذا الحبل او جميل اي نعم طيب وبعض المفسرين يقول انه تنوع في اللفظ - [00:31:52](#)

فقط طبعا يعني لم يدقق في الفرق بين الكفل والنصيب وقال هذا تنوع في اللفظ. وهو من مقاصد العرب في كلامه. نعم. لان لنا

يستثقل في السمع. صحيح. ايه نعم. طيب. وكان الله على كل شيء - [00:32:10](#)

شيء مقيتا مقيت هل هذا يعني اسم من اسماء الله وما معناه طبعا معنى مقيت مقتدر وكان الله على كل شيء مقيتا يعني مقتدرا. هذا

قول. نعم. هذا من معاني او حفيظ - [00:32:25](#)

اي نعم. وهذا ايضا قول اخر وقول اخر شهيدا وقول ثالث رازقا او رابع رازقا ورد عن الضحاك نعم نعم وقيل المقيت الواصب فهذا

الاختلاف هل يمكن الجمع بينه او يعتبر من اختلاف التنوع؟ هو في وهذا الحقيقة في اسماء الله عندنا اول جانب الجانب -

[00:32:41](#)

اللغوي في المعنى هو المعنى اللغوي ثم الجانب الثاني صلاحية هذا المعنى في السياق الذي ورد فيه في السياق الذي وردت فيه

والشيء الثالث صلاحية هذا المعنى لله عز وجل لله سبحانه وتعالى يعني عندنا ثلاث مراحل يعني مرحلة النظر اللغوي - [00:33:04](#)

والنظر السياقي والحال. يعني هل يناسب اه يعني ان قلت وكان الله على كل شيء مقيتا وكان الله على كل شيء قديرا ومقتدر فهو

صحيح وتؤيدها آيات اخرى. نعم. تورد وكان الله على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء قدير - [00:33:23](#)

وان قلت وكان الله على كل شيء شاهدا وحفيظا فكذلك هو السياق تقبله. السياق بالنسبة لهذه اظنه اكثر من اه والله اعلم لماذا لانه

يقول من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها. الان يتكلم عن الاجر ايه. وكفل منها - [00:33:38](#)

طيب وش اللي يناسب هذا؟ الحفيظ؟ ايه الحفيظ والشهيد؟ والله اعلم. ايه جميل. طيب. وهي في اللغة كلها صحيح. كلها صحيحة. طيب قال الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. انا ساقف عند قولي حييتم. هنا ابهم - [00:33:57](#)

ما قال اذا حياكم اخوانكم او حياكم المؤمنون مما يدل على ان التحية هنا ممن صدرت. اذا صدرت من مؤمن او كافر. نعم. من بر او فاجر. حييت. اي تحية. قال فحيوا باحسن منها او ردوها - [00:34:18](#)

ابدأ بالاحسن. يا سلام. لماذا؟ لان هذا هو توجيه القرآن في كل المواضع حتى في قوله سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. نعم. توجيه عام فكيف اذا كان في التحية؟ فمن باب اولي. نعم فحيوا باحسن منها. هم. او ردوها - [00:34:38](#)

اولا اه يعني جواب من سؤالك انه لماذا قال احسن؟ لان هذا هو ما ينبغي للمؤمن. نعم. انه يتطلب الكمال في اخلاقه. جميل. اليس كذلك؟ بلى. وهذا من تمام الخلق المؤمن ان يكون دائما - [00:34:59](#)

يتعامل مع الناس باحسن التعاملات. يعني خذ عندك الان على سبيل المثال قد يعني بعض الكفار الان نصارى او يهود او غيرهم يعرفون تحيتنا سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعضهم فيأتي شخص نصراني ويقول لك يا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:35:12](#)

ما هو المشروع لك في هذه الحالة؟ ماذا تقول له هل تقول له وعليكم وهذا نصراني؟ ولا تقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انا اقول حلال. هم. ان علمت انه قالها وهو صادق في قولها يعني قالها باللفظ الصحيح. مهم. يريد بها هذا المعنى - [00:35:35](#)

فانا ارد عليه كما امر الله حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. طيب. اما اذا كان حالها كحال اليهود الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وينقصون من اجل ان ينتقصوا من قدر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السام عليك يا محمد - [00:35:53](#)

فهنا يقال عليك كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اذا يعني حياكم اليهود او سلموا عليكم فقولوا عليكم. او وعليك. انما تقال هذه عند من كان حاله كحال اولئك الذين يمكرون ويلون السنتهم بالالفاظ حتى يروجوا بضاعتهم - [00:36:10](#)

وينفث سمومه. اما لو كان انسانا سالم الصدر خليا من هذا كله. ويقولها من اجل ان يرضيك وهو ضعيف عندك. مهم. فانت ترد عليه مثلها واحسن منها. يا سلام. يعني هذه واضحة واذا حييتم بتحيتته ولم يحدد اه المحيي هل هو مسلم او غير مسلم؟ فدل على انها

عامة. نعم. يدخل فيها - [00:36:30](#)

ولعل هذا ايضا من مفاتيح قلوب هؤلاء الذين يلقون التحية وهم ليسوا. اما المسلم طبعاً فمن باب اولي لا شك لا نقاش فيه طبعاً اما اذا حييت بتحية من اخيك المسلم فينبغي ان تردّها باحسن منها. نعم. ولذلك للأسف الان بعضنا تدخل على بعضهم فتقول السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:50](#)

فيرد عليكم ببرود شديد وعليكم السلام. طيب مثلها او بعضهم يقول علي اهلا وسهلاً ايضاً مرض لا مقارنة بين هذا نعم ايه فهو لم يستجب لامر الله في انه حي على الاقل لم يرد حتى بمثلها - [00:37:08](#)

في قضية حييتهم انا اقول انها ليست خاصة بالسلام. طبعاً السلام هو تحية اهل الاسلام. لكن افترض انه قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرددت وقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال لك صباح الفل والورد مثلاً هذه ايضاً تحية. صح؟ فينبغي

لك ان - [00:37:25](#)

ما تقول انا حييته وانتهيت انه ايضاً تستمر في انك تحيي باحسن. تقول له مثلاً صباح الفل والورد والياسمين واهلاً بك وسهلاً. حلت اهلاً نواطئ تساهلاً يعني تأتي بالعبارات نعم صدقت والتي هي احسن. فكلمة حييتهم ما قال اذا سلم عليكم - [00:37:47](#)

فسلموا وردوا باحسن التحية اوسع وابلغ. التحية اوسع. ولذلك لو قال لك يا عافر من الكفار ما قال السلام عليكم صباح الخير كنا صباح الخير. صح يعني هي تحية. طبعاً طبعاً ان صدقت. وهذه طبعاً هذه الان الاوامر تدخل في باب المكارم يعني في السنن. اي نعم.

بمعنى انه لو ان - [00:38:08](#)

انساناً مسلماً يقال لك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقلت عليكم فانت قد اجبت لكن لم تبلغ الكمال. نعم وهذا ايضاً في المقابل

يعني الشخص المقابل يجب ان يكون عنده نوع من العذر هو صحيح احيانا - 00:38:31

انه قد يكون او قد يظهر من السياق نوع من التنقص لكن احيانا تكون مشغول يعني مع المشغول شغلا شديدا او ذاهل او الى اخره فان تقولوا عليكم وتكمل شغلك - 00:38:49

لكن صدق يا دكتور مساعد الان يعني هذي الاشياء البسيطة انا معك انا اثر كبير والله نعم هذي الاشياء الذوقية البسيطة هذي مراعاتها اهم الاشياء التي ينبغي ان يراعيها المسلم لانها تؤثر في نفوس الناس. صحيح. والله بعض الناس انه ربما يقع في نفسه لانك اه مريت ولا سلمت مثلا من عنده. نعم. وانت - 00:39:02

ما كنت منتبه ولا ولا كنت تعلم صحيح لانه منتبه لك او انه ينتظر منك شيء يحمل في نفسه فلا شك انا معك الاولى بالمسلم وانا اقولها لا لي ولاخواني الذين يشاهدون الان انه ينبغي مراعاة هذه التفاصيل في مراعاة النفسية. صحيح. السلام عليكم ورحمة الله - 00:39:22

وبركاته حياكم الله واهلا وسهلا والترحيب ابتسامة في وجه اخيك المسلم هذا يبعث في نفسه من الانشراح ومن المحبة اضعاف اضعاف ما تتصورها انت صحيح هذا صحيح طبعاً انت لو جئت بعدين قلت معذرة انا رديت عليك لاني كنت مستعجل او لو كنت مشغول هذه خلاص تجي بعدين تحاول انك ترجعها - 00:39:42

العزيمة. اي نعم. لكن ما اجمل انك تراعيها دائما يكون لك خلق دائما. اي نعم. وتكون بالطبع. ايوا. اي نعم لكن انا اريد باب الاعلار وان كنت نتفق معكم في هذا - 00:40:03

من باب الاعذار واسع يعني هو لا شك لانه لا اقصد ماذا انا مثلا انظروا لك مثالا بعض الناس يتصل على شيخ ليستفتي فتوى. مهم. تجد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف حالكم يا شيخ؟ عساكم طيبين؟ اسأل الله ان يبارك في اعمالكم يأتي - 00:40:16

والشيخ ليس متفرغا ياخذ انا هذا قصدي. فهمت قصدك؟ قضية الموازنة بقضية الموازنة في مثل هذه الامور. وان لا نتخذ ان اه ضعف الرد يدل على سوء في الطوية وانما المقصود ان نقول هذا دخل في باب مكارم - 00:40:34

الاخلاق. صحيح. اول قضية باحسن منها ان لم ترد بالاحسن على الاقل ترد مثل بمثلها لكن الاقل الذي لم يذكر انرد باقل منها هذا هو اقل ما يكون. ترك الفضيلة. ترك الفضيلة. هذه معليش تعليق بسيط استطراد. هم. نحن عندنا في اه في عاداتنا وتقاليدينا الان - 00:40:52

في السلام والتحية آآ قد احيانا ربما بعضنا يتذمر من آآ من آآ من التكلف في ذلك يعني مثلا انت جالس يا شيخ محمد في مجلس والمجلس هذا جلسة ارضية مثلا اربعين او خمسين شخص جالسين فيدخل شخص والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يبدأ يسلم عليكم - 00:41:15

واحد واحد نصافحكم ويصافحكم واحد واحد واذا جاء عند الشيخ مساعد جلس وياه في في لازم يقبل رأسه وهذا يمتنع وهذا متى يخلص فالقصة صارت قصة صحيح تاخذ لك ربع ساعة عشر دقائق وانت حتى يخلص وينتهي يبدأ واحد ثاني ينتهي يبدأ واحد ثاني ولذلك انا لاحظ هذا - 00:41:33

تلاحظونه؟ نعم. في المجالس نقع في حرج يعني مثلا نأتي في مجلس فيقولون لو تتكلم يا شيخ محمد اعطينا كلمة يبدأ الشيخ قال بسم الله يجي واحد السلام عليكم ورحمة شيخ طال عمرك يبدأ يسلم - 00:41:55

انا اقول احيانا احيانا يسألونك بعض الناس يقولون يعني وش رأيكم يا شيخ وش الحكم في مثل هذا الوضع فقلت والله يا اخواني هذي عادات تقاليد احيانا طبعاً التحية والسلام المصافحة طبعاً كلها اللي تبعث على السرور لكن تعالوا واحد الان دخل الان - 00:42:07

فقلنا لو سمحت اجلس حيث انتهى بك المجلس زعل وغضب وقال هؤلاء لا لا يحب ان نسلم عليهم وانا لي فترة طويلة ما سلمت عليهم الى اخره. فانا في تصوري ان مراعاة لعادات الناس وتقاليدها مهمة جدا في هذا - 00:42:22

لكن انا اتمنى انا عن نفسي اننا نكون بسيطين في مثل هذا الجانب. نحن والله متعبين في هذا الجانب. صحيح. والسلام. تقبيل

وتقبيل كويس وايضا كثرة السؤال هذا كيف حالكم؟ وطيبين وش اخباركم؟ وكيف حالكم؟ طيبين وش اخباركم؟ يكررها يمكن ثلاثة وعشرين مرة حتى - [00:42:38](#)

وعبدالله انت اشرت الى قضية ترى اشار اليها بعض المشايخ وهي الفرق بين السلام والمصافحة. ايوا نحن نجعلها شيئا واحدا ايوه وهذا خطأ السلام هو المشروع دخلت مجلسا تسلم تقول السلام عليكم - [00:42:59](#)

اما قضية المصافحة فانها مشروعة عند الملاقاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان فتصافحا تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. ايوه. قال شيخنا الشيخ ابن عثيمين - [00:43:14](#)

انما تشرع المصافحة عند اللقيا. واللقيا هي ان تلتقي مع اخيك في طريق او في شارع او في مكان. اما انك ترد على مجلس مر عليهم تصافحهم واحدا واحدا قال هذا لا نعرفه. وما سمعنا او ما رأينا الا في هذا الزمن المتأخر. عجيب. وبعض الناس يرى - [00:43:30](#)

لقربي حتى اني مرة قلت للناس يا اخواني هذا ترى غير مشروع فقالوا كيف السلام غير مشروع؟ وين انت؟ يعني وين تتكلم في ماذا انت يعني اعلينا ان تلعب فقلت لهم السلام مشروع ومأمور به لكن المصافحة انما تشرح عند الرقية. المهم جلست وقت وانا افصل بين السلام والمصافحة. ايه - [00:43:50](#)

صافح شيء اخر ولذلك لاحظ معي كان الناس فيما مضى وهذا ما اشرت اليه يا دكتور عبد الرحمن اها يدخل الانسان فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يجلس ولا زالت موجودة عند قبائل العرب - [00:44:12](#)

يقولون السلام كلام او النظر سلام. ايه. او النظر مثلا سلام. نعم. ثم يجلسون. لماذا؟ لانهم يعلمون يعلمون في مشقة بالغة خصوصا عندما يكون المجلس ارضيا ارضيا تقوم احيانا اربعين مرة صح فاذا كنت اول من جاء في المجلس صحيح ولهذا هو الافضل -

[00:44:26](#)

وان يكون تكون المصافحة بعد النهوض يعني اذا ارادوا لكن المشروع نعم تريد ان تسلم على بعينه فبدلا من ان تمر على الجميع تمر تذهب اليه بعد انتهاء المجلس وتسلم عليه - [00:44:45](#)

ولذلك يقولون يشرع السلام على الحاضرين وان يخص العالم او الكبير بالتحية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلمتها قال مسيك الله بالخير يا فضيلة الشيخ او اه يعني احسن الله اليك او كذا يخصه بالتحية تقديرا له واجلالا ثم يجلس - [00:45:04](#)

لانا لو ما عملنا هذا اولا اصابتنا المشقة. هذا واحد. اثنين انقطع المجلس. اي نعم وهذا بمعنى انه كل ما اردت تتحدث جاء ما يقطع كل ما اردت اتحدث جاء ما يقطع كثيرا - [00:45:25](#)

في قوله ان الله كان على كل شيء حسيبا انا اقول ان هذا جاء بعد الامر بالتحية ليبين ان هذه الدقائق لها قدر عند الله عز وجل وانها من الاجر العظيم. اي نعم. ويؤكد هذا - [00:45:38](#)

الحديث الوارد لما جاء رجل فدخل وقال السلام عليكم ورحمة السلام عليكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام عشر ثم جاء الآخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عليكم السلام ورحمة الله عشرون ثم جاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:45:53](#)

ثلاثون يعني ثلاثون حسنة. نعم. مما يؤكد ان هذه محصاة عند الله سبحانه وتعالى ومحسوبة. فايكم ايها المؤمنون ان تتهاونوا بها نعم نعم وهذا ايضا نرجع مرة اخرى الى قضية وترجون من الله ما لا يرجوه ما لا يرجون ان كل اعمالنا مرتبطة بالاجر الله -

[00:46:11](#)

الآخرى هنا فمثل هذه الدقائق كما ذكرتم قبل قليل تجد الله سبحانه وتعالى رتب عليها الاجر نعم. وجعلها على كما قال ان الله كان على كل شيء حسيبا. حسيبا طبعا آا ايضا نرجع الى قضية كانا اللي قلنا ترد كثيرا في سورة ايش - [00:46:31](#)

آا في سورة النساء وفي القرآن ايضا لكن في السورة هذي سبحانه الله لو لاحظنا بكثرة نعم آا هذه الصيغة ان الله كان مم وامثالها الله على كل شيء وهو ايضا لاحظوا نحن ولله الحمد في نختم بها هذه الفائدة يبدو ان الوقت اصبح يعني قصير انك تقول لو سلمت على

شخص واحد - [00:46:50](#)

السلام عليكم وهو يقول وعليكم السلام. واذا سلمت على الجماعة تقول السلام عليكم وهم ايضا يقولون وعليكم السلام لذلك كان يقول النخعي اذا سلمت على الواحد فسلم عليه بلفظ الجماعة فان معه الملائكة الله اكبر نعم ما تقول - [00:47:10](#)

عليك نعم لا تقل السلام عليك او سلام عليك وانما قل السلام عليكم. انظروا الى مراعاة الاسلام لهذه التفاصيل في السلام وفي رد السلام وفي التحية. في علمه مراعاة ذوقيات النفوس والمشاعر والاحاسيس التي بين المسلمين. ثم يأتي من يقول اليوم ان الاسلام لا يراعي فن الاتيكيت او فن العلاقات العامة. في حين انه - [00:47:26](#)

ويعتنى بها اشد العناية ولكن نحن قد فرطنا فيها لعلنا نقتل بها. فالحقيقة الايات يعني ثرية وفيها اشياء كثيرة جدا وفي الخواطر اشياء كثيرة لكن كما يقال يكفي من القلادة ما احاط بالعنق ونحن يعني نتكأ على فهم اخواننا المشاهدين في انهم لا يتوقفون - [00:47:46](#)

كن عندما وصلنا اليه بل يزيدون ويتأملون ويتدبرون. نسأل الله ان يجعلنا واياكم اخواني المشاهدين من المتدبرين وبهذا نختم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:06](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا ان خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - [00:48:22](#)